Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يف بوعده المنتظر ! إنه ابن اللحظة التى يعيش فيها كما قلت لك . . يقول اليوم ما ينساه غدا ، ويقدر للغد ما ينساه بعد أيام ، وعذره فى ذلك أنه هو نفسه ينسى « نفسه » فى كثير من الأحيان ! هذا هو سعيد تقى الدين على حقيقته . . فيه تلك « الفوضى » الشعورية التى يسميها الفن « بوهيمية » ويحدد معانيها تبعا لاختلاف التكوين النفسى بين الناس .

هو إنسان وفى جدا لأصدقائه ، ولكنه يشعر مثلا أن تسطير رسالة لأحدهم يعبر فيها عن شوقه . . عبء ثقيل ! وهو إنسان تذوق يوما طعم الفاقة ، حتى لقد هجر وطنه سعيا وراء المال . . وحين أقبلت عليه الدنيا نسى أن يتعظ بماضيه وعاش لحاضره ، وراح ينفق بغير حساب . لماذا ؟ لأن وجود المال فى حوزته . . عبء ثقيل ! وهو أديب أعجب يوما بشعر فدوى طوقان ، ثم دفعه الوفاء للفن أن يعرض عليها جهوده لدى الناشرين ، وحين بعثت إليه بمجموعتها الشعرية نسى وعده ، ولعله أحس أن بذل الجهود فى مثل هذا الأمر . . عبء ثقيل ! . . هذه هى الفوضى الشعورية التى يسميها الفن بوهيمية ، ويحدد معانيها عند هذا الصديق بأنها ضعف الطاقة عن تحمل القيود والوفاء بالعهود ، وحسبك أنه كتب إلى أكثر من مرة يلح على أن أزوره فى لبنان وأن أحل عليه ضيفا عزيزا فى قريته « بعقلين » . . وكان ردى عليه هو رفض تلك الدعوة الكريمة ، لأننى أشفق من أن أذهب إلى « بعقلين » فأجده قد نسى دعوته وشد الرحال إلى « جزائر الفلبين » . . هناك حيث قدر له أن يقضى من عمره خمسة وعشرين عاما بعيدا عن أرض الوطن !

لهذا كله لم أستطع يافدوى أن أحول بين الابتسامة العابرة وبين شفتى ، حين رحت تقصين على بعض ما خفى عنك من أحوال